تعزيز الشراكات بين الباحثين الاجتماعيين وخبراء التقنية، لتطوير أبحاث قائمة على الذكاء الاصطناعي

المهندس عبد العزيز العريج – رئيس تنفيذي للمعلومات شركة كابي

الملخص

في سياق التحول الرقمي المتسارع الذي تشهده المملكة العربية السعودية في إطار رؤية السعودية 2030، برز الذكاء الاصطناعي بوصفه رافعة استراتيجية لتعزيز كفاءة القطاعات المختلفة، بما في ذلك قطاع البحث العلمي. وتمثل البحوث الاجتماعية والإنسانية مجالاً محورياً للاستفادة من هذه التحولات، لا سيما في دعم صناعة القرار وفهم التحولات المجتمعية المتسارعة. غير أن تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال يتطلب بناء شراكات تكاملية حقيقية بين الباحثين الاجتماعيين وخبراء التقنية.

تهدف هذه الورقة إلى تحليل واقع التعاون بين التخصصين في البيئة السعودية، واستكشاف التحديات التي تحدّ من تطور نماذج عمل مشتركة مستدامة، مثل فجوة المفاهيم والمنهجيات، وضعف البنية المؤسسية للفرق البحثية متعددة التخصصات، والحاجة إلى أطر حوكمة واضحة لإدارة البيانات والمخرجات البحثية. كما تقدم الورقة تصوراً عملياً لبناء منظومة تعاون بحثي قائمة على التكامل منذ مرحلة تصميم المشروع، وتطوير منصات بيانات مشتركة، وتفعيل برامج تدريب تبادلي.

وتؤكد الورقة أن تمكين هذا التكامل من شأنه تعزيز جودة البحوث الاجتماعية في المملكة، ورفع قدرتها على توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي لإنتاج معرفة دقيقة تدعم السياسات العامة وتواكب التحولات الوطنية.

التوصيات العلمية:

1. إنشاء وحدات أو مختبرات بحثية مشتركة داخل مراكز البحوث الاجتماعية في المملكة، تضم باحثين اجتماعيين ومتخصصين في علوم البيانات ضمن هيكل تنظيمي موحد.
2. تصميم برامج تدريب واحتضان بحثي مشتركة، بالشراكة مع الجامعات والجهات التقنية الوطنية، لتعزيز الكفاءات الهجينة القادرة على تطوير أبحاث اجتماعية قائمة على الذكاء الاصطناعي.